مداخل الأسماء العربية القديمة*

قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات

اعداد

سحر حسنين محمد ربيع

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

على الرغم من تطور نظم وأدوات الفهرسة الوصفية من الشكل التقليدى إلى الشكل المحسب إلا أن الاهتمام بالضبط الاستنادى للمداخل لازال يشكل عنصراً رئيسياً ومحوراً هاماً فى إطار اهتمامات العاملين فى المجال، سواء المهتمين بوضع النظم، والقواعد، والأدوات، أو المعنيين بتطبيقها، أو المشغولين بدراستها. ويقصد بالضبط الاستنادى للمدخل، تقنين شكل المدخل وتوحيد الصيغة المستخدم بها فى الفهارس وغيرها من أدوات الضبط الببليوجرافى على المستوى الوطنى أو الاقليمى أو العالمى. وقد يكون المدخل باسم المؤلف، والمؤلف قد يكون مؤلفاً طبيعياً (علم شخصى)، وقد يكون مؤلفاً معنوياً (علم هيئة)، وقد يكون المدخل بالعنوان وقد يكون المدخل برأس الموضوع.

وتعد مداخل المؤلفين وخاصة المؤلف الطبيعى من أكبر المشاكل فى فهرسة الكتاب العربى، فبالرغم من أن المكتبات ومراكز المعلومات فى دول الغرب قد اعتادت على أن يكون مدخل المؤلف الفرد بالجزء الأشهر من الاسم وفى الأعم الأغلب يكون هذا الجزء الأشهر هو اسم العائلة متبوعاً بالاسم الأول (اسم الشخص) فاسم الأب ويفصل بين اسم العائلة والأسماء الأولى بفاصلة وبذلك ينقلب ترتيب عناصر الاسم من صورتها الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان إلى الصورة المقلوبة فى الفهارس، أما الوضع بالنسبة للمكتبات العربية فنجد أن المكتبات العربية قد اختلفت ممارساتها فيما يتعلق بشكل المدخل إختلافات بينه. ولم تكن هذه الاختلافات فى الممارسات بين الدول العربية وبعضها، بل أيضاً بين المكتبات ومراكز المعلومات داخل الدولة الواحدة والمدينة الواحدة.

ويمكن رصد هذه الاختلافات وتقسيمها إلى أربعة اتجاهات:

الاتجاه الأول: يجعل المدخل بالصيغة الطبيعية للاسم حسبما ورد على صفحة العنوان، مع إعداد أو عدم إعداد

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة الاستناد للمكتبات ومراكز المعلومات / تأليف شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى. ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996 . 2مج، 1609 ص.

احالات من الجزء الأشهر إلى الصيغة الطبيعية.

الاتجاه الثانى: قلب الاسم بحيث يبدأ بالجزء الأخير منه تقليداً لمكتبات الغرب دون فهم ودون وعى لفلسفة القلب.

الاتجاه الثالث: أن تدخل الأسماء العربية القديمة التى عاش أصحابها قبل عام (١٨٠٠م) بالجزء الأشهر سواء كان هذا الجزء الأشهر الكنية أو اللقب أو النسب، أيا كان موضع هذا الجزء من الاسم الكامل للمؤلف على أن تدخل الأسماء الحديثة التى عاش أصحابها بعد عام (١٨٠٠م) بصورتها الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان.

الاتجاه الرابع: يرى تجاهل مشكلة مداخل الأسماء كلية وأن يكون المدخل الرئيسى للعمل بالعنوان.

ونظراً لتعدد الممارسات بهذه الكيفية وللصعوبات التى تواجه المفهرس عند إعداد المداخل للأسماء العربية فقد أخذ معدا هذا العمل على عاتقهم مهمة توفير أداة فنية يمكن الاستفادة منها من جانب كافة المكتبات على المستوى العربى بما يحقق التوحيد أو التقنين فى استخدام مداخل المؤلفين الطبيعية.

فلقد قام كل من الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة، أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة بالتعاون مع الأستاذ محمد عوض العايدى بإعداد قائمة استنادية للأسماء العربية القديمة والتى عاش أصحابها قبل سنة ١٩٠٠م على أن تصدر «القائمة الاستنادية للأسماء العربية الحديثة والتى عاش أصحابها بعد سنة ١٩٠٠م ومداخل الهيئات التى بدأت ظهوراً فى القرن التاسع عشر» فى عمل آخر.

وتنبع أهمية هذه القائمة فى أنها جاءت لتسد بعض الثغرات التى تعانى منها القوائم الاستنادية التى أتيحت فى الفترات السابقة.

ويمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

مداخل المؤلفين العرب القدماء حتى عام ١٢١٥هـ:

والتى أعدها الدكتور محمود الشنيطى ونشرت عام ١٩٦١م فهذا العمل يعد من بواكير الأدوات التى أعدت خصيصاً لمساعدة المفهرسين العرب لضبط مداخل المؤلفين فى الفهارس العربية إلا أننا نلحظ قلة مداخل أسماء المؤلفين الأشخاص المتواجدة فى هذه القائمة.

مداخل المؤلفين والاعلام العرب:

والتى أعدها كل من الأستاذ ناصر محمد السويدان والدكتور محسن العرينى ونشرت عام ١٩٨٠م.

هذه القائمة تغطى مداخل الأسماء العربية والاسلامية ولقد اشتملت على تسعة آلاف اسم وهم الذين عاشوا حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى الموافق ١٩٣٠م.

ولكن أيضاً على الرغم من ضخامة عدد الأسماء المسجلة فى القائمة فإنه لا يمكن القطع بأنها اشتملت على كل المشهور من الأسماء التى تقابل المفهرسين فى عملهم اليومى.

أما عن هذه القائمة التى بين أيدينها، فهى تعد قائمة استنادية تحصر ما يقرب من ٢٥ ألف اسم

عربى قديم توفى أصحابها حتى عام ١٣١٨م (١٩٠٠م) ولقد صدر هذا العمل فى مجلدين ويقع فى ١٦٠٩ صفحة من القطع الكبير مقسمة على عمودين.

ولقد جاءت هذه القائمة مطبقة لوجهة جديدة وفكر جديد، فلقد أخذ معدا هذا العمل على عاتقهم مهمة علاج مشكلة مداخل الأسماء العربية فى فهرسة الكتاب العربى وذلك بنبذ الفكر الغربى وبدآ فى التفكير من جديد فى حل عربى ينبع من طبيعة الاسم العربى لا فى دولة عربية بعينها ولكن على مستوى الوطن العربى كله. ولتحقيق هذا الهدف فقد قاما بتحليل الاسم العربى تحليلاً دقيقاً ومفصلاً وذلك للتأكيد على حقيقة معينة وهى أن الاسم العربى قد تطور إلى حد كبير وأن هناك علامات فارقة بين ما يمكن أن يسمى بالاسم العربى القديم والاسم العربى الحديث ولقد الحقا هذا التحليل بتوضيح لملامح الفروق البارزة بين الاسم العربى القديم والحديث.

وفى ضوء ذلك بدأ معدا هذه القائمة فى اقتراح عدد من الحلول أو المقترحات لمعالجة المشكلة وتتمثل هذه المقترحات فى النقاط التالية:

- ضرورة الاعتراف بتقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث.
- أن يكون الحد الفاصل بين الاسم القديم والحديث هو سنة ١٩٠٠م بدلاً من ١٨٠٠م على اعتبار أن العصر الحديث بالنسبة لمعظم الدول العربية هو القرن العشرون، ومن ثم يدخل القرن التاسع عشر بالنسبة للاسم العربى فى نطاق القديم. وعليه يكون المؤلف الذى تاريخ وفاته حتى ١٩٠٠م مؤلفاً قديماً.
- تدخل الأسماء العربية (حتى نهاية القرن التاسع عشر) بالجزء الأشهر من الاسم أيا كان وجه الشهرة وأيا كان وضع هذا الجزء وترتيبه من الاسم الكامل على أن يتبع هذا الجزء بالاسم الكامل حتى ولو تكرر هذا الجزء مرة ثانية داخل سياقه العام.
- تستخدم الشارحه (:) للفصل بين عنصر الشهرة والاسم الكامل فى مداخل الأسماء القديمة بدلاً من الفاصلة التى توحى بالقلب.

مثال: ياقوت الحموى: شهاب الدين أبو عبد الله الرومى الحموى البغدادى ٥٧٤ ـ ٦٢٦هـ.

- تدخل الأسماء الحديثة ويقصد بها تلك التى عاش أصحابها بعد سنة ١٩٠٠م بالصيغة الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان مع اعداد الإحالات اللازمة فى حالات الضرورة.
- أن تقوم هيئة عربية معينة بوضع قائمة استناد تضم الأسماء العربية قديمها وحديثها على مستوى العالم العربى بناء على هذه المقترحات السابقة.

وانطلاقاً من هذه المقترحات قام معدا هذه القائمة بتطبيق بنودها عند صياغة المداخل المستخدمة بهذه القائمة، ذلك إلى جانب أنه قد تم ترتيب الأسماء ترتيباً هجائياً كلمة بكلمة مع الالتزام ببعض الضوابط الأساسية التى ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار عند البحث فى الترتيب الهجائى.

ولقد تم تحديد الجزء الأشهر من الاسم على الصورة التى ظهر بها فى الغالبية العظمى من المصادر، ولقد تم وضع بيان بالمصادر المستخدمة للاسم وذلك عقب كل مدخل، ولقد كان الحرص على ألا يزيد عدد هذه المصادر عن عشرة فى حالة

الأسماء اللامعة التى كتب عنها كثيراً، كما هو موضح فى (شكل ١).

ولقد زودت هذه القائمة بشبكة من الاحالات تحت بعض الصيغ لورودها بهذا الشكل فى قائمة المصادر، حيث تم إعداد احالة أو إحالتين على الأكثر بكل مدخل. فعلى سبيل المثال:

شعيب الكيلانى: شعيب بن اسماعيل الأدلبى، ١١٧٢هـ.

X الأدلبى: شعيب

الكيلانى: شعيب

- ولقد زودت هذه القائمة أيضاً فى مقدمتها بثبت بالمصادر التى تم الرجوع إليها للتحقق من الأسماء الواردة بها، ولقد تم ترتيب هذا الثبت ترتيباً هجائياً بعناوين تلك المصادر على أن تذكر بطاقة كاملة لكل مصدر تحت العنوان.
- كما تم إعداد كشاف بأسماء مؤلفى هذه المصادر.

وهكذا فان هذه القائمة تعد بحق أداة استنادية قيمة لتوحيد مداخل الأسماء العربية القديمة تلك المشكلة التى أرقت المفهرس العربى لفترة طويلة، فهذه الأداة تعد من أخطر الأدوات التى تفتقر إليها المكتبات العربية وعندما تنتشر مثل هذه الأداة ويعم استخدامها على نطاق العالم العربى كله سيعم استخدامها على نطاق العالم كله الذى يقتنى الانتاج الفكرى العربى.

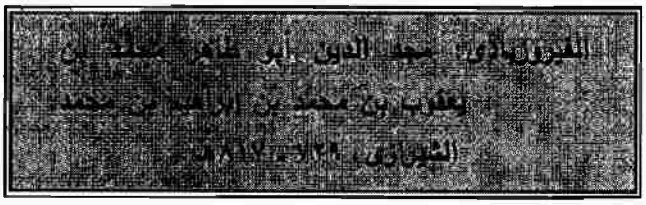

X الشيرازى: مجد الدين

المجد الشيرازى

الأعلام ١٩/٨

البدر الطالع ٢٨٠/٢

بغية الوعاة ٢٧٣/١

روضات الجناة ٢٠٧

شذرات الذهب ١٢٦/٧

الضوء اللامع ٧٩/١٠

مفتاح السعادة ١١٩/١

هدية العارفين ١٨٠/٢

شكل (١) : نموذج لتسجيلة استنادية كما هى ممثلة فى القائمة